٤٢

جانعال بالاتفاق في وجه التخصيص بليت ولعل قيل تخصيصها
ببيان الاتفاق في اعمالهما من بين الحروف المشبهة بالفعل لاطلاق
وجه ذلك التخصيص للاهتمام ببيان الاختلاف الواقع
فيها والحق بعضهم قيل هو سيبويه ان المكسورة بهما اى بليت
ولعل في المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه
لانها لا تخرج الكلام عن الخبرية الى الانشائية يؤيده قوله تعالى
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل فان قيل قد الحق بعضهم
ان المفتوحة ولكن بليت ولعل في وجه تخصيص ان المكسورة
بالالحاق قيل بعضهم الذى الحق ان بهما هو سيبويه فاعتد بقوله
وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا القولين
لا يساعده القران وكلام الفصحاء فانه دل على عدم منع
ان المكسورة عن دخول الفاء على الخبر ما سبق وما يدل على عدم منع
ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء قوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا
لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون **وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة** لفظية
او عقلية **جوازا** اى حذفا جايزا لا واجبا ويجب حذفه اذا قطع
النعت بالرفع نحو الحمد لله اهل الحمد اى هو اهل الحمد وانما وجب
حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح او الذم
او نحو ذلك فلو ظهر المبتدا لم يتعين ذلك ويجب حذفه

ايضا عند من قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد **كقول المستهل** اى
المبتدا المحذوف بجواز اى المبتدا المحذوف في مقول المستهل
المبصر للهلال الرافع صوته عند ابصاره **الهلال والله** اى هذا الهلال
والله بالقرينة الحالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا
الان مقصود المستهل تعيين الشيء بالاشارة والحكم عليه
بالهلالية لينبه على الناظرين ويروه كما يراه وانما اتى بالقسم جريا
على عادة المستهلين غالبا وليشتد تنبيههم بصب الهلال عند الوقف
**وقد يحذف الخبر جوازا** اى حذفا جايزا لقيام قرينة من غير اقامة
الشيء مقامه **نحو** الخبر المحذوف جوازا في قولك **خرجت فاذا**
**السبع** فان تقديره على المذهب الاصح كما نص عليه صاحب اللباب
خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر
المحذوف غير ساد مسده اى فوقت خروجي السبع واقف
**وقد يحذف الخبر** لقيام قرينة **وجوبا** اى حذفا واجبا **فيما التزم**
اى في تركيب الذى التزم **في موضعه** اى في موضع الخبر **غيره** اى غير الخبر وذلك
في اربعة ابواب على ما ذكره المصنف اولها المبتدا الذى بعد لولا **اشار**
**لولا زيد لكان كذا** اى لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء
لوجود غيره فتدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب
حذفه لقيام قرينة والتزام قائم مقامه هذا اذا كان الخبر عاما
واما اذا كان خاصا فلا يجب حذفه كما في قول الشافعي ولولا الشعر
بالعلماء يزرى لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا على مذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)